بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله صاحب الفضل وحده والصلاة والسلام على محمد نبيه وعبده

وبعد

فإنه بعد إطلاعى على ما كتب فى السير عن صحابة رسول الله ﷺ وجدت جميع السير تسير على وتيرة واحدة فالبعض من الصحابة كتب عنه كل شئ من الميلاد حتى الوفاة والبعض الأخر لم يكتب عنه إلا صفحات قليلة وأرجع هذا إلى أن كتاب السيرة مضوا جميعا على درب واحد فى الكتابة وهو العودة إلى ما كتب أولا وتبدأ الكتابة من إبان بن عثمان بن عفان وتمر بكل من بن إسحاق والواقدى وبن سعد وبن هشام وبن الأثير والطبري .... إلى أخر القائمة التى تتضمن كتاب السيرة فلا أكاد أجد خلافا جوهريا فى موضوعات كتاب السيرة فبقى من لم يكتب عنه إلا القليل من صحابة رسول الله ﷺ ينتقل بين السير بهذا القليل .....

ثم جاء الكتاب المحدثون فأخذوا من السير القديمة وسلكوا نفس دروب السابقين فى الكتابة فنال صحابة رسول الله ﷺ الذين كتب عنهم الكثير فى السير القديمة نفس القدر فى الكتب الحديثة وبقت سيرة العديد من الصحابة أصحاب المكانة العالية عند الله ورسوله مجهولة ومن هؤلاء أسد الله ورسوله حمزة بن عبد المطلب .

من أجل هذا كان هذا الكتاب عن حمزة بن عبد المطلب والذى لا تجد فى كتب السيرة عنه سوى بضع صفحات تبدأ من لحظة إسلامه وتمر بشجاعته فى بدر ثم تنتهى إلى استشهاده فى أحد ، هذا كل ما كتب عنه وإزاء ندرة المعلومات عن حمزة فقد كان من اللازم أن أقرأ معظم كتب السيرة التى كتبت قديما وأيضا التى كتبت حديثا وربما بعد هذا البحث أجد سطرا واحدا متواريا فى كتاب وربما لا أجد شيئا ولهذا اعتمدت منهجا للكتابة يزاوج بين الإسلوب التحليلي والأسلوب الأدبى ولم أترك نفسى للإسلوب الروائى بدون ضابط بل اعتمدت هذا الأسلوب فى أقل القليل مما كتبت حتى يكون الأسلوب البحثى هو العمود الفقري للكتابة كما سترى عزيزي القارئ إن حياة حمزة ابن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ والمكتوب فى الملأ

الأعلى أسد الله ورسوله لجديرة ببذل الجهد من أجل إظهارها وكتابتها فإنه من النجوم التى على كل مسلم أن يقتدي بها ومن اقتدى بصحابة رسول الله ﷺ فإنه سيصل إلى محطة الهداية .

تناولت حياة حمزة منذ ميلاده ومررت بطفولته وشبابه وجوانب حياته الاقتصادية وكذلك حياته الاجتماعية المتمثلة فى عائلته التى تربى فيها ثم تناولت شجاعة حمزة ابن عبد المطلب والمواقف التى أبرزتها قبل بعثة النبى ﷺ ثم انتقال هذه الشجاعة إلى ميزان المسلمين لتكون درعا واقيا للدعوة الإسلامية فى بدايتها وانتقلت إلى جانب العقيدة التى رفعت حمزة إلى السماء وتكريم السماء لهذا النجم الذى استحق أن يترك الأرض ليرتفع نجما مضيئا فى السماء تراه الأجيال المتعاقبة من المسلمين ومن اقتدى به فإنه سيهتدى إلى الطريق القويم .

ولعلى بهذا الجهد المتواضع أكون قد أزحت الستار المسدل على حياة هذا الصحابى فإنه من الأحياء عند ربه وعلينا أن ننقب ونبحث ونلقى الضوء على حياته التى قضاها على الأرض التى نعيش عليها حتى وصل إلى هذه المكانة عند ربه ولعلى أيضا افتح الباب أمام الكتاب للبحث

والتنقيب فى سيرة هذا الصحابى الجليل والوقوف على ما لم أستطع الوقوف عليه ولعلى أيضا أشجع الكتاب على البحث عن الدرر الثمينة من الصحابة الذين لم ينالوا قسطا من الكتابة عن حياتهم وذلك حتى ننفذ قول رسول الله ﷺ عن صحابته " أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم " فالكتابة عن صحابة رسول الله ﷺ لا تعنى سوى أننا رأينا النجوم الساطعة فى السماء ومن رأى النجوم فقد رأى الطريق الصحيح .

وأخيرا أسال الله العلى القدير أن يجعل هذا الكتاب خالصا لوجهه وأساله العفو والمغفرة عن أى خطأ أو سهو أو نسيان .

محمد محمد قياسه